DOI prefix: 10.33170, 2025, Vol (18), Issue (5): 948-959

Sciences Journal Of Physical Education

P-ISSN: 1992-0695, O-ISSN: 2312-3619
https://joupess.uobabylon.edu.iq/

Burnout among field and field referees in southern Iraq

Adhraa Fawzy Faisal *

General Directorate of Education in Dhi Qar,Iraq.

*Corresponding author: athraa.almosawe@utq.edu.iq

Received: 04-07-2025 Publication: 28-10-2025

Abstract

The current era is characterized by a scientific impetus that is almost revolutionary in many of its aspects, and is characterized by rapid progress in the development that has occurred and is occurring in it from new trends and modern ideas that affect its goals, method and results. This progress has included various aspects of life, including the sports aspect. Here the importance of the research became clear in identifying the phenomenon of psychological burnout among field and field referees in southern Iraq, in order to identify the degree of psychological burnout among referees. In order to reduce the severity of their psychological burnout by identifying the causes that led to their burnout, and through observation and personal interviews with some referees, the research problem appeared in that there are a number of referees who do not continue working as a result of being exposed to some psychological pressures, or they may continue in their work while not being satisfied with this work, and thus their level of desire decreases.

Keywords: Burnout, Field And Field Referees, Southern Iraq.

https://doi.org/10.33170/jocope.v16i7.3-23

الاحتراق النفسي لدى حكام الساحة والميدان في جنوب العراق

م.م. عذراء فوزي فيصل

العراق. المديرية العامة لتربية ذي قار

athraa.almosawe@utq.edu.iq

تاريخ استلام البحث 2025/7/4 تاريخ نشر البحث 2025/10/28

الملخص

يتميز العصر الحالي بدفع علمي يكاد يكون ثورياً في كثير من جوانبه ويتصف بالتقدم السريع في التطور الذي طرأ ويطرأ عليه من اتجاهات جديدة وأفكار حديثة تؤثر في أهدافه وأسلوبه ونتائجه وإن هذا التقدم قد شمل جوانب الحياة المتعددة ومنها الجانب الرياضي، وهنا تجلت اهمية البحث في التعرف على ظاهرة الاحتراق النفسي لدى حكام الساحة والميدان في جنوب العراق ، وذلك من اجل التعرف على درجة الاحتراق النفسي لدى الحكام ، لغرض تخفيف شدة الاحتراق النفسي لديهم من خلال الوقوف على المسببات التي أدت الى احتراقهم و من خلال الملاحظة والمقابلة الشخصية لبعض الحكام ظهرت مشكلة البحث في ان هنالك عددا من الحكام لا يستمرون بالعمل نتيجة لتعرضهم لبعض الضغوط النفسية او قد يستمرون في عملهم مع عدم رضاهم عن هذا العمل وبالتالي هبوط مستوى الرغبة لديهم.

الكلمات المفتاحية: الاحتراق النفسي، حكام الساحة والميدان، جنوب العراق.

1-المقدمة:

يتميز العصر الحالي بدفع علمي يكاد يكون ثورياً في كثير من جوانبه ويتصف بالتقدم السريع في التطور الذي طرأ ويطرأ عليه من اتجاهات جديدة وأفكار حديثة تؤثر في أهدافه وأسلوبه ونتائجه وإن هذا التقدم قد شمل جوانب الحياة المتعددة ومنها الجانب الرياضي.

فنجد علوماً طبيعية وإنسانية كثيرة تستخدم لأعداد الفرد إعداداً شاملاً ومتزناً للوصول إلى ما يطمح إليه وعلم النفس العام أحد العلوم المهمة التي تحتاج إلى الدراسة والتعمق لحالة من مؤثرات حيوية كثيرة ولان العامل النفسي هو عاملٌ مؤثرٌ في أداء الفرد نحو الفشل والنجاح إذ دخل الإعداد النفسي في مجال الرياضة أسوة بالأعداد الفني والبدني لأنه علماً يستفيد منه المدربون واللاعبون والإداريون والحكام لتحقيق التفوق في أدائهم "إذ أظهرت نتائج دراسة حديثة أجريت على عينة كبيرة من الرياضيين أن علم النفس الرياضي يأتي في مقدمة العلوم المساعدة على نجاح وتطور مستوى الأداء الرياضي" .

ومن هنا فقد بدأ التركيز وبشكل أكثر جدية على الحالات النفسية للحكام خلال تحكيمهم للمباريات ومن الموضوعات المهمة في علم النفس الرياضي ظاهرة الاحتراق النفسي.

فظاهرة الاحتراق النفسي تكون أكثر انتشاراً لدى أصحاب المهن التربوية الميدانية والتي تعتمد على تقديم المساعدة للأخرين والمحددة في مجال التحكيم، فمهنة التحكيم من أكثر المهن التي تتعرض الى ضغوط نفسيه وهذه الضغوط بدورها تؤدي الى الاحتراق النفسي سيما وان الاحتراق النفسي يؤدي الى نشوء مواقف سلبية نحو الآخرين والذي يقود الى حالة من عدم الاستقرار والصراع الذاتي وتدهور العلاقات الشخصية لان العمل الذي يؤديه الفرد الذي يتعرض لحالة الاحتراق النفسي في تلبية احتياجاته لم يعد يلبي احتياجاته.

ويؤثر الاحتراق النفسي في الشخصية بكاملها ويكون هذا التأثير أكثر وضوحا في الصحة النفسية والجسمية والأداء في العمل مما يؤدي الى عدم قيام الحكم بدوره كاملا الأمر الذي يسهم في إحساسه بالعجز والتشاؤم مع استنفاذ الجهد يؤدي الى حالة من الإنهاك والاستنزاف النفسي مما يجعله يقدم على الاداء بمستوى أدنى مما هو مطلوب منه.

" ومن ذلك فأن الخدمات التي تقدمها مختلف المؤسسات التربوية والنفسية فتهدف الى مساعدة الأفراد في الاستفادة من قدراتهم وامكاناتهم وطاقاتهم الى أقصى درجة ممكنة وتنمية هذه الطاقات وتمكينهم من وضع أفضل الخطط التي تسهم في تحقيق الأهداف التي يسعون اليها[11] والتغلب على مشكلاتهم سواء التعليمية او الحياتية ويتطلب تقديم هذه الخدمات على أفضل وجه من خلال الاستعانة بجميع الوسائل الفنية والاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية "

ومن هنا تجلت اهمية البحث في التعرف على ظاهرة الاحتراق النفسي لدى حكام الساحة والميدان في جنوب العراق. وذلك من اجل التعرف على درجة الاحتراق النفسي لدى الحكام، لغرض تخفيف شدة الاحتراق النفسي لديهم من خلال الوقوف على المسببات التي أدت الى احتراقهم.

ان القليل من الناس يعرفون حجم العمل الكبير الملقى على كاهل الحكم سواء أكان قبل او بعد او أثناء المباراة فهو يعمل ساعات طويلة تحت ضغوط كبيرة. وقد أشارت بعض الدراسات في علم النفس الرياضي الى انه تعد مهنة التحكيم متعددة ومتشابكة لذلك تواجه العديد من الضغوط والتي تؤدي بالتالي الى الإجهاد وثم الإنهاك الذي يعتبر المعبر الأساسي للاحتراق.

فمن خلال الملاحظة والمقابلة الشخصية لبعض الحكام ظهرت مشكلة البحث في ان هنالك عددا من الحكام لا يستمرون بالعمل نتيجة لتعرضهم لبعض الضغوط النفسية او قد يستمرون في عملهم مع عدم رضاهم عن هذا العمل وبالتالي هبوط مستوى الرغبة لديهم.

ويهدف البحث الى:

1-التعرف على مستوى ظاهرة الاحتراق النفسي لدى حكام الساحة والميدان في جنوب العراق.

2-إجراءات البحث:

2-1 منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بطريقة المسح لملائمته لطبيعة ومشكلة البحث.

2-2 مجتمع البحث وعينته:

تم اختيار مجتمع البحث بالطريقة العمدية متمثلة بحكام منطقة جنوب العراق لألعاب الساحة والميدان والبالغ عددهم (24) حكما وهم المجتمع الأصلي ومستمرين بالتحكيم، وقد تم اختيار قسم من العينة والبالغ عددهم (4) حكام وتستخدم كعينة استطلاعية للمقياس وذلك لحساب معاملات الصدق والثبات، وقد تقرر ان يكون حجم العينة بنسبة (16%) من العدد الكلي لمجتمع البحث، والمجموعة الثانية والبالغ عددها (20) حكما كعينة أساسية للدراسة.

جدول (1) يبين توزيع العينة

ت	المحافظة	عدد الحكام
1	ذي قار	4
2	المثنى	5
3	البصرة	10
4	ميسان	5
	المجموع	24

2-3 الوسائل والأدوات التي استخدمت في البحث:

- المصادر العربية والأجنبية المترجمة.
- المقابلة الالكترونية.
- استمارة استبيان رأي الخبراء.
- مقياس أسباب الاحتراق النفسي المصمم من قبل (محمد علاوي ومحمد كامل) تم التعديل علية من قبل الباحثة لملائمة موضوع البحث.
- حاسبة الكترونية نوع DEIIلإجراء المعالجات الإحصائية.

2-4 المواصفات العلمية للمقياس:

صمم مقياس أسباب الاحتراق النفسي للحكم الرياضي صممه كل من روبرت وامبرد وبجي ريتشاردسون لقياس شعور الحكم الرياضي بالاحتراق تحت عنوان الاحتراق في التحكيم ويتضمن المقياس 15 عباره وثلاث بدائل للإجابة ويقوم الحكم بالإجابة على العبارات (الملحق1).

2-5 المعاملات العلمية للمقياس:

2-5-1 صدق الاختبار:

لقد تم التحقق من صدق الاختبار من خلال إيجاد الصدق الظاهر وذلك بعرضه على مجموعة من الأساتذة المختصين في العلوم التربوية والنفسية والتربية الرياضية. وبعد الاطلاع على إجابات الأساتذة عن فقرات المقياس ومدى ملائمته للبيئة العراقية تبين أن هناك اتفاقا وبنسبة (90%) حول صلاحية الفقرات أذ أخذت النسب من (50%) فما فوق. وبهذا فقد تم اعتماد المقياس بصيغته الحالية.

2-5-2 ثبات الاختبار:

ثبات الاختبار وهو الاختبار الذي يعطي نفس النتيجة أذا اعطي أكثر من مرة لنفس العينة وتحت نفس الظروف.

اذ تم التحقق من ثبات المقياس من خلال طريقة أعادة الاختبار بتطبيقه على أفراد عينه التقنين والبالغ عددهم (4) حكام، علماً ان الفترة الفاصلة بين تطبيق المقياس هي (7) ايام "حيث ان لمعرفة ثبات الاختبار يمكن أعادته على نفس العينة بعد مرور (7) أيام من موعد الاختبار الأول" ومن خلال أيجاد معامل الارتباط بين الاختبارين ظهرت النتيجة وكما مبين في جدول (2) حيث كان الارتباط معنوي مما يدل على ثبات المقياس.

جدول (2) يبين دلالة معاملات الارتباط ط بين الاختبارين للمقياس

العينة	معامل
العينة الاستطلاعية	0.916*

يتبين من الجدول (2) دلالة معاملات الارتباط للمقياس عند درجة حرية (22) وكانت (ر) الجدولية (0.456) عند مستوى خطأ (0.05) و(0.575) عند مستوى خطأ (0.01) مما يدل على معنوية الارتباط.

2-5-3 موضوعية الاختبار:

الموضوعية هي "عبارة عن معيار تقويمي للمعرفة التي تتصف باليقين".

وترتبط الموضوعية بطريقة تصحيح الاختبار أكثر من ارتباطها بتصحيح الاختبار نفسه، ومن هذا فأن الاختبار الموضوعي هو الذي يحصل فيه المختبر على الدرجة ذاتها مهما اختلف المصححون وهذه الخاصية متوفرة في المقياس الحالي لأن الدرجة توضع على أساس استجابة المختبر.

2-6 التجربة الاستطلاعية:

تم استخدام هذه التجربة لغرض التعرف على السلبيات التي قد ترافق تطبيق مقياس أسباب الاحتراق النفسي لعينة البحث الحالي وذلك بتاريخ 2023\12\25 الاثنين وفيما إذا كانت عبارات المقياس مفهومة من قبل أفراد عينة البحث، فيفضل إجراء التجربة الاستطلاعية " يمكن للباحث معرفة السلبيات التي تمر بها المختبرون وتجاوزها في الاختبار القادم ".

لذلك قامت الباحثة بتوزيع الاستمارات الخاصة بمقياس أسباب الاحتراق النفسي على عينة الاستطلاع والبالغ عددهم (4) حكام، وبعد استطلاع آراءهم حول طبيعة المقياس ومدى استيعابهم لعباراته فيما إذا كانت مفهومة ام لا، وأن كانت لديهم أية ملاحظات حول صياغة عباراته أو فيما إذا كانت هناك صعوبات تذكر في الإجابة عن المقياس وقد تبين انه ليس هناك أية صعوبة في الإجابة عن المقياس.

2-7 الأجراء الأساسي للبحث:

تم تطبيق المقياس على أفراد العينة الأساسية للبحث وذلك من خلال توزيع استمارات الاستبيان على أفراد العينة بأسلوب الاتصال المباشر مع أفراد العينة من اجل شرح هدف البحث وأهميته وضرورة الإجابة عن الأسئلة بعناية وصدق.

في الفترة من 2024/3/28 الخميس ولغاية 2024/4/14الاحد، ثم بعد ذلك تم جمعها من أفراد العينة والعمل على جمع البيانات الخاصة بالبحث من خلال إجابات الحكام على المقياس وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة لها.

2-8 الوسائل الإحصائية: اعتمدت الباحثة عدد من الوسائل الإحصائية في إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة في الحقيبة الاحصائية SPSS.

3-عرض وتحليل النتائج ومناقشتها:

3-1 عرض وتحليل النتائج:

جدول (3) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجات أبعاد المقياس

ت	الفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	النسبة المئوية
1	اشعر بأنني اعاني من ضغوط انفعاليه كنتيجة للتحكيم	1.50	0.882	%75
2	اكاد اشعر بتعب عندما استيقظ من النوم صباحا في الايام التي سوف اقوم فيها بالتحكيم	5.71	1.213	73.1
3	اشعر بأنني عامل مدربين واللاعبين بطريقه قاسيه	5.71	1.478	72.2
4	اشعر بأنني عامل مدربين واللاعبين بطريقه قاسيه	1.10	1.478	72.2
5	اشعر بأنني قد حققت نتائج طيبه اثناء عملي في التحكيم الرياضي	5.96	1.732	71.0
6	اثناء قيامي بالتحكيم أجد ان التعامل مع اللاعبين والمدربين يسبب لي المزيد من التوتر	2.11	1.750	%60
7	اشعر بدرجه عالية من النشاط اثناء قيامي بالتحكيم	4.11	1.777	69.1
8	يزعجني بان التحكيم يسبب للمزيد من الضغط العصبي	1.11	1.847	%45
9	التعامل مع المدربين واللاعبين الذين لا يحترمون الحكم يسبب لي قدرا كبيرا من التوتر	4.64	2.147	66.0
10	اشعر بالإحباط كنتيجة لعملي التحكيم الرياضي	1.02	2.081	67.7
11	اشعر بأنني ساهم في الارتقاء بمستوى اللاعبين من خلال قيامي بالتحكيم	4.14	2.103	66.3
12	اشعر بأنني اكاد احترق كنتيجة لعملي في مجال التحكيم الرياضي	2.21	2.132	66.1
13	اشعر بأنني قد اصبحت أكثر قسوة مع الناس منذ ان بدأت في العمل كحكم رياضي	1.11	2.147	%40
14	اشعر بالإجهاد التام عقب انتهائي من تحكيم منافسه رياضيه	3.32	2.178	%55
15	اشعر بان المدربين يعتبرونني السبب الرئيسي في هزيمة لاعبيهم في المنافسة التي اقوم بتحكيمها	2.21	2.212	65.3

3-2 مناقشة النتائج:

وتحقيقاً لهدف البحث الأول والمتضمن التعرف على ظاهرة الاحتراق النفسي لدى حكام العاب القوى قيد الدراسة، قد ظهرت النتائج وجود ظاهرة الاحتراق النفسي من خلال ارتفاع في أسباب الاحتراق النفسي في أبعاد المقياس لدى حكام العاب القوى والجدول (3) يبين المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لأسباب الاحتراق النفسي لكل أفراد عينة البحث.

يتبين من نتائج الدراسة ان درجه الاحتراق النفسي كانت متوسطة لدى حكام العاب القوى في جنوب العراق حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة لديهم الى(51%) ويعزوا ذلك الى المعاناة والفوضى التي يعيشها الحكم ولعدم وجود نظام لحماية الحكام وهذا ما اكدته دراسة ماسلاش حينما ذكرت "ان المهني يصاب بالاحتراق النفسي حينما يواجه مشكلات تحول دون قيامه بمهامه بشكل كامل مما يؤدي الى احساسه بالعجز والقصور عن تأدية العمل بالمستوى المطلوب مما يترتب عليه حدوث ضغط نفسي وتوتر عصبي يؤدي الى تدني مستوى الدافعية والشعور بعدم الرضا. ويؤكد الباحثون ان حكام العاب القوى في جنوب العراق يعانون من ضغوط كثيره في مجال التحكيم منها ضعف اجره الحكام وعدم وجود نظام لحماية الحكام النظرة السلبية للحكم الرياضي وغيرها من الاسباب التي قد تكون جوهرية ومنها جانبية وهذا ما اكده عسكر والعربان "ان سمات الشخصية وخاصة لدى اولئك الاكثر اخلاصا والتزامنا في عملهم والاكثر تماسكا بالقيم والمثاليات تؤدي الى تعرضهم للكثير من الضغوط التي تؤدي بدورها الى الاحتراق النفسي.

4-الاستنتاجات والتوصيات:

4-1 الاستنتاجات:

1-يتبين من نتائج الدراسة ان درجه الاحتراق النفسي كانت متوسطة لدى حكام العاب الساحة والميدان في جنوب العراق، حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة لديهم الى (51%).

4-2 التوصيات:

1-توصي الباحثة بتعزيز العلاقات الاجتماعية بين الحكام وبين محيطهم الرياضي من مدربين لاعبين وجمهور والاعلام المقروء والمسموع.

2-التأكيد على اعداد الحكام نفسياً وبدنياً من اجل التمكن من اداره الفعاليات بشكل جيد.

المصادر

- أحمد عبد الحسين؛ المبادئ الأساسية في تحكيم الكرة الطائرة. ط1 (الكويت، مطابع القبس، 1984).
- اسامة كامل: الاعداد النفسي لتدريب الناشئين دليل المدربين واولياء الأمور، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 1997.
- أسامة كامل راتب، علم النفس الرياضي، المفاهيم، التطبيقات، ط4: (القاهرة، دار الفكر العربي، 2000).
- أميرة حنا مرقس: بناء وتقنين مقياس الاحتراق النفسي لدى لاعبي كرة اليد، أطروحة دكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد.
- جابر رمزي: العنف الرياضي في الملاعب الفلسطينية، مجلة الجامعة الفلسطينية، المجلد 15، العدد5، فلسطين 2007.
- ذوقان عبيدان وآخرون: البحث العلمي – ادارته – مفهومه – اساليبه، دار الفكر، 1988.
- عادل عز الدين: الضغوط النفسية والإرشاد الأسري للأطفال المتخلفين عقلياً، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس ،1993.
- عسكر، على العربان: السلوك البري في مجالات العمل ذات السلاسل، الكويت، 1982.
- علاوي، محمد: سيكولوجيا الاحتراق للاعب والمدرب الرياضي الطبعة الاولى، مركز الكتاب للنشر، مصر، 1998.
- قاسم المندلاوي وآخرون: الاختبارات والقياس والتقويم في التربية الرياضية، الموصل، مطابع التعليم العالي ،1980م.
- محمد حسن: سيكولوجية الجماعات الرياضية، ط1، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، 1998.
- محمد حسن علاوي: علم نفس المدرب والتدريب الرياضي، القاهرة، دار المعارف، 1997.
- محمد حسن علاوي واسامة كامل راتب: البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، ط2، القاهرة، دار الفكر العربي، 1999.
- مروان عبد المجيد: أسس البحث العلمي، ط1، الأردن، الوراق للنشر والتوزيع، 2000.

ملحق (1) يوضح فقرات المقياس المستخدم بالبحث

ت	الفقرات	لا اوافق	اوافق	اوافق بشدة
1	اشعر بأنني اعاني من ضغوط انفعاليه كنتيجة للتحكيم			
2	اكاد اشعر بتعب عندما استيقظ من النوم صباحا في الايام التي سوف اقوم فيها بالتحكيم			
3	اشعر بأنني عامل مدربين واللاعبين بطريقه قاسيه			
4	اشعر بأنني عامل مدربين واللاعبين بطريقه قاسيه			
5	اشعر بأنني قد حققت نتائج طيبه اثناء عملي في التحكيم الرياضي			
6	اثناء قيامي بالتحكيم أجد ان التعامل مع اللاعبين والمدربين يسبب لي المزيد من التوتر			
7	اشعر بدرجه عالية من النشاط اثناء قيامي بالتحكيم			
8	يزعجني بان التحكيم يسبب للمزيد من الضغط العصبي			
9	التعامل مع المدربين واللاعبين الذين لا يحترمون الحكم يسبب لي قدرا كبيرا من التوتر			
10	اشعر بالإحباط كنتيجة لعملي التحكيم الرياضي			
11	اشعر بأنني ساهم في الارتقاء بمستوى اللاعبين من خلال قيامي بالتحكيم			
12	اشعر بأنني اكاد احترق كنتيجة لعملي في مجال التحكيم الرياضي			
13	اشعر بأنني قد اصبحت أكثر قسوة مع الناس منذ ان بدأت في العمل كحكم رياضي			
14	اشعر بالإجهاد التام عقب انتهائي من تحكيم منافسه رياضيه			
15	اشعر بان المدربين يعتبرونني السبب الرئيسي في هزيمة لاعبيهم في المنافسة التي اقوم بتحكيمها			